الكمالية العصابية وعلاقتها بالأحادية والتعددية في التفكير لدى طلبة جامعة البعث

طالبة الدراسات العليا: رغد عادل الأبرش كلية التربية – جامعة البعث
الدكتور المشرف: د. زياد الخولي

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية العصابية والأحادية والتعددية في التفكير لدى طلبة جامعة البعث والتعرف على الفروق على مقياس الكمالية العصابية ومقياس الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي، وتكونت العينة من(200) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البعث(108) ذكور و(92) إناث، واستخدمت الباحثة مقياس الكمالية العصابية من إعداد مصلحي(2017) وقامت الباحثة بتقنينه على عينة من طلبة جامعة البعث في حين استخدمت مقياس الأحادية والتعددية في التفكير من إعداد عثمان تقنين العيان(2022)، وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية والأحادية والتعددية في التفكير، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الكمالية العصابية لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير لصالح الذكور فقد كانوا أكثر أحادية في التفكير، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية والأحادية والتعددية في التفكير تعزى لمتغير التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: الكمالية العصابية، الأحادية والتعددية في التفكير.

Neurotic Perfectionism and its relationship to Unilateralism and Pluralism in Thinking among Al-Baath University students

ABSTRACT

The aim of this research is to reveal the relationship between neurotic perfectionism and unilateralism and pluralism in thinking among Al-Baath University students, and to identify the differences on the neurotic perfectionism scale and the scale of unilateralism and pluralism in thinking according to the gender variable and the academic variable. The sample consisted of (200) male and female students of Al-Baath University (108) males And (92) females, The researcher used measured neurotic perfectionism prepared by Moslehi (2017) and the researcher codified it on a sample of Al-Baath University students, And the scale of unilateralism and pluralism in thinking prepared by Othman and Alayan (2022) codified it. The results of the research showed appositive correlation between neurotic perfectionism and unilateralism and pluralism in thinking.

The results showed There are statistically significant differences between males and females on the scale of neurotic perfectionism in favor of males, and there are statistically significant differences between males and females on the scale of unilateralism and pluralism in thinking in favor of males, The males are more unilateralism in thinking and there aren't statistically significant differences in neurotic perfectionism and unilateralism and pluralism in thinking due to the academic specialization variable.

Keywords: Neurotic Perfectionism, unilateralism and pluralism in thinking

أولاً– مقدمة البحث :

السعي إلى الكمال والتميز أمر يتطلع إليه الإنسان، فكل فرد يسعى ليحظى بحياة جيدة ويضع لنفسه أهداف يسعى إلى تحقيقها على الصعيد الأكاديمي والمهني والاجتماعي وعندما يحقق تلك الأهداف يشعر بقيمة ذاته وبالسعادة لبلوغه النجاح وقد يفشل في تحقيق ما ينشده فليس هناك إنسان كامل بلا عيوب أو أخطاء فالبعض يجتهد لتحقيق أفضل ما يستطيع بما يتناسب مع إمكانياته وقدراته فيشعر بالرضا عن الذات مما يؤدي من أعمال، والبعض يشعر بعدم الرضا عما يؤدون من أعمال مهما بلغت درجة الإتقان، ويتجهون إلى أهداف غير واقعية لا تناسب إمكانياتهم وقدراتهم ولا يستطيعون بلوغها مما يجعلهم يميلون إلى الاهتمام الزائد بالأخطاء ولا يتقبلون نقاط ضعفهم ويعتبرون الفشل الجزئي فشل تام، يعد هاميتشيك (Hamachek, 1978) صاحب البداية الحقيقية في النظر للكمالية كمفهوم ثنائي البعد فالنوع الأول يتمثل في **الكمالية السوية Normal Perfectionism** وفيها يشعر الفرد بالرضا عن أدائه ومستوى إنجازه وما حقق من أهداف كما يضع لنفسه أهدافاً واقعية ولديه وعي بأساليب تحقيقها أما النوع الثاني فيتمثل في **الكمالية العصابيةNeurotic Perfectionism** وفيها يشعر الفرد بعدم الرضا عن أدائه وإنجازاته وعادةً يميل الفرد لتبني أهدافاً غير واقعية ومعايير عالية للأداء والتقييم مما يجعل الفرد مدفوعاً بالخوف من الفشل(In Stoeber & Otto,2006,295).

وفي هذا السياق يشير آدلر إلى السعي للكمال على أنه الحقيقة الأساسية في الحياة وهو أمر فطري موجود في كل إنسان منذ ولادته ويرى أن الكمالي العصابي يجعل الأهداف والمثاليات أو الخطط غايات في حد ذاتها بدلاً من كونها وسائل نحو غايات وبذلك فإنه يحتفظ بها حتى تصبح غير فعالة في التعامل مع الواقع ويأتي نتيجة إلى تنمية الفرد لمشاعر متزايدة بالنقص في مرحلة مبكرة من حياته يحاول التعامل مع التوتر و ينمي أنماطاً غير مناسبة من السلوك للتعويض الزائد عن مشاعر النقص (باترسون،1990، 409. 412).

فالكمالي العصابي يرى عمله غير جيد ويضع لنفسه مستويات مبالغ فيها والأخطاء لديه غير مقبولة فيسعى إلى أن تكون أعماله لا تشوبها شائبة ويَحول دون الاستمتاع بما أنجزه مما يؤدي إلى الكثير من المشكلات على المستوى النفسي والاجتماعي، وبما أن التطلع إلى الكمال يركز على الجانب المعرفي فنمط التفكير لدى الفرد قد يلعب دوراً هاماً في سلوك الفرد وتكوين اتجاهاته ونظرته للأمور وللآخرين وتفسيره للمواقف ما قد يدفعه للتصرف بطريقة خاصة، لذا لا يمكن عزل الطريقة التي يفكر بها الفرد عن كيفية تعامله مع الآخرين ونظرته للأحداث الخارجية، فكل فرد منا ينظر إلى الأحداث ويقيم المواقف وفقاً لزاوية الرؤية لديه، فقد تكون زاوية الرؤية موضوعية ومرنة وقد تكون متحيزة وجامدة، حيث ميز لنا منصور وحنفي(1994، 20) بين نمطين من التفكير وفقاً لزاوية الرؤية إلى الأمور وهو نمط التفكير الأحادي مقابل نمط التفكير المتعدد، ويرى أن الأحادي في التفكير ذو شخصية منغلقة ولديه نظام فكري جامد ومتصلب، ويظهر رغبة ملحة إلى تمجيد الذات ويتمسك برأيه الخاص ولديه صعوبة في إقامة الحوار مع الآخر، بخلاف صاحب الفكر المتعدد الذي يمتلك نظام فكري مرن ومنفتح وينظر إلى الأحداث نظرة موضوعية بعيدة عن الذات، ما يساعده على الاندماج مع التغيرات والاختلافات من حوله ويبعده عن التناقض والتشويه الذي يقف عائقاً أمام إبداعه وتطوره.

ويعد التفكير الأحادي تفكير غير موضوعي أي أن صاحب هذه الرؤية يجعل أحكامه حول الأحداث والمواقف المختلفة والآخرين مبنية على شعوره ورؤيته وأفكاره الخاصة، لذلك يرفض وجهة نظر الآخر ويتحيز لأفكاره وقد ينظر إلى نفسه نظرة الكمال وبأنه الحق المطلق، بينما صاحب التفكير المتعدد يعتقد في نسبية الحقيقة التي تنتج بتعدد وتنوع المدخلات حيث أن مصدرها أكثر من مدخل، وعدم احتكار الحقيقة حيث أنه شخص يتصف بالمرونة وعدم التحيز لأفكاره وتوليد أفكار متنوعة وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيير المثير أو متطلبات الموقف (جخدم،2019، 125).

وقد تساهم المرحلة الجامعية في تشكيل شخصية الفرد حيث تنطوي على العديد من المهام والمسؤوليات وفيها يسعى الفرد إلى الاستقلالية، بالإضافة إلى أنها مرحلة تأهيل لبداية الحياة المهنية والتي يتعرض فيها لضغوط قد تسهم في ارتفاع معدلات إصابتهم

بالاضطرابات النفسية (الوحيشى، 2019، 3)، فإذا كانت فئة الشباب تعاني من اضطرابات ومشكلات نفسية ينظر إلى نفسها نظرة الكمال وتتبنى أفكار غير موضوعية وترفض وجهة نظر الآخر وتتحيز لأفكارها سيصاب المجتمع بالخلل والاضطراب نظراً لكون هذه الفئة من أكثر الفئات فعالية ويقع على عاتقهم بناء المجتمع وتقدمه.

ثانياً- مشكلة البحث :

تعد الكمالية العصابية عاملاً مساهماً في نشأة الاضطرابات النفسية وزيادة حدتها على الرغم من أنها لا تصنف كاضطراب نفسي مستقل بحد ذاتها لكنها تتدرج ضمن أعراض الاضطرابات النفسية، ولها أثار سلبية على حياة الفرد الاجتماعية والمهنية والأكاديمية فقد يكون في قمة نجاحه ومع ذلك يحاول الانتحار نتيجة إحساسه بالعجز والاستسلام لزيادة حساسيته بالفشل(عبد الخالق،2005، 213). فالفرد يسعى إلى التميز والإنجاز وتحقيق الذات، لكنه قد يتبنى أهداف غير واقعية تفوق حدود إمكانياته وقدراته وذلك في سبيل السعي إلى الكمال فيؤدي به إلى الكمالية العصابية، فالوصول إلى الكمال صعب المنال خاصة إذا كان يعني الأداء في إطار محكم لا يشوبه شيء فيؤدي إلى عدم الرضا عن الحياة حيث أشارت أبو سليمة (2015) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية العصابية وجودة الحياة لدى طلبة جامعة القدس الفلسطينية.

فقد يحاول طلبة الجامعة التعامل مع انعدام الأمن والاستقرار النفسي بأن يجعلوا لكل شيء حولهم غاية في الكمالية وهذا ما أكدته دراسة العبيدي (2015) بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية العصابية والاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة بغداد العراقية؛ والكمالي العصابي غالباً ما يدرك ردود أفعاله السلبية البسيطة بشكل أعم على مستوى الذات ككل فينخفض تقديره لذاته وتوصلت دراسة جهرماني وآخرون (Gahramani & et al, 2011) إلى وجود علاقة سلبية بين الكمالية العصابية وتقدير الذات لدى طلبة جامعة طهران الإيرانية.

وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية عام (2022) هدفت إلى تعرف نسبة انتشار الكمالية العصابية لدى طلبة جامعة البعث حيث تكونت العينة من (50) طالباً وطالبة تم سحبهم بالطريقة العشوائية العنقودية وأظهرت النتائج أن نسبة انتشار الكمالية

العصابية لديهم بلغت (47.33%)، وتضاربت الدراسات حول وجود فروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في الكمالية العصابية فأشارت دراسة العبيدي (2015) في جامعة بغداد العراقية بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الكمالية العصابية أما دراسة ماكسينغا ودوبريتا (Macsinga & Dobrita, 2010) أكدت وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور من طلبة جامعة تيميشوارا الرومانية.

وفي هذا الصدد نرى أن من يسعى إلى الكمال بطريقة عصابية لا يمتلك القدرة على الحوار والتفاوض والاقناع وتقبل الآراء أو النقد من الآخرين، ويعتبر أن مخالفته في الرأي قد يفسر على أنه اعتداء على كيانه، وترى الباحثة أن ذلك قد يتعلق بزاوية الرؤية لديه، فالأحادية في التفكير تحمل في طياتها التصلب في الرأي والابتعاد عن الموضوعية والنظرة الذاتية، والأحادية في التفكير تنطوي على تشدد ورغبة في الانتقام وعدائية اتجاه الآخرين والتعصب لأفكارها الخاصة بخلاف التعددية التي تنطوي على التسامح والتقبل والانفتاح على الآخر، وفي هذا السياق قامت العيان(2022) بدراسة على طلبة جامعة البعث هدفت إلى تعرف نسبة انتشار الأحادية والتعددية في التفكير لديهم على عينة مكونة من(800) طالباً وطالبة وبينت النتائج أن نسبة الأفراد الذين لديهم أحادية في التفكير بلغت(92.69%) أما نسبة الأفراد الذين لديهم تعددية في التفكير بلغت(7.31%) وهذا مؤشر على وجود نسبة انتشار عالية للأحادية في التفكير الأمر الذي يستدعي القلق لكون الشباب الجامعي مؤهل علمياً ولكون الجامعة مكان جامع للعديد من الأفراد من خلفيات متعددة فكرياً واجتماعياً واقتصادياً.

وقد ترتبط الأحادية والتعددية بالتفكير ببعض اضطرابات الشخصية حيث بينت دراسة شنايدرز وجور(Scheneiders&Gore,2011) التي أجريت على عينة من طلبة الجامعة وهدفت إلى تعرف العلاقة بين التعصب الفكري والشخصية النرجسية حيث بينت وجود علاقة موجبة بين التعصب الفكري واضطراب الشخصية النرجسية.

وتضاربت الدراسات حول وجود فروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في الأحادية والتعددية في التفكير فأشارت دراسة حسن (2018) في جامعة البعث إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الأحادية والتعددية في التفكير وبينت أن الذكور أكثر

تعددية في التفكير من الإناث على غرار دراسة العيان(2022)على طلبة جامعة البعث حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في الأحادية والتعددية في التفكير وبينت أن الذكور أكثر أحادية في التفكير.

ومما سبق نرى أن التطلع إلى الكمال هام في حياة الفرد بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص ولكن المبالغة فيه قد تنعكس بشكل سلبي على حياته من كافة النواحي بما في ذلك على نمط تفكير، لذلك سيدرس البحث الحالي الإجابة على السؤال الآتي:

" ما العلاقة بين الكمالية العصابية والأحادية والتعددية في التفكير لدى طلبة جامعة البعث؟ "

ثالثاً– أهمية البحث :

تنبع أهمية هذه الدراسة من النقاط الآتية :

- أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة حيث تطرح مشكلة نفسية هامة لم تحظ بالاهتمام الكافي في البيئة السورية وهي الكمالية العصابية وما لها من آثار سلبية مما يجعل الموضوع إضافة علمية للمجتمع المحلي بالإضافة إلى الأحادية والتعددية في التفكير، كنمط في التفكير لما له تأثير مباشر على شخصية الفرد والتي تحدد نظرة الفرد للأمور والقضايا المهمة في حياته.
- أهمية الفئة العمرية التي تتمثل في مرحلة الشباب التي تعد حجز الزاوية في تكوين السمات الشخصية وهم أمل المجتمع في الغد القريب ومن المهم أن يكونوا أصحاء نفسياً حتى يؤدوا دورهم بفعالية ونجاح.
- عدم وجود دراسات محلية وعربية في حدود علم الباحثة ربطت بين متغيرات الدراسة الحالية
- قد تمهد للقيام بدراسات مستقبلية في ضوء متغيرات جديدة لم تتناولها الدراسة الحالية.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين والعاملين في مجال الإرشاد النفسي بعد التعرف على طبيعة العلاقة من خلال حثهم على تصميم البرامج الإرشادية لتعديل نمط التفكير مما يسهم في تحسين مستوى الكمالية والعكس صحيح.

رابعاً- أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف :

1. طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية والأحادية والتعددية في التفكير لدى طلبة جامعة البعث.

2. الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الكمالية العصابية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

3. الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

4. الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الكمالية العصابية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات تطبيقية- كليات نظرية).

5. الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات تطبيقية- كليات نظرية).

خامساً- فرضيات االبحث :

سيتم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة 0.05

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية ودرجاتهم على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير.

2. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

3. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

4. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات تطبيقية- كليات نظرية).

5. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات تطبيقية- كليات نظرية).

سادساً– مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الكمالية العصابية (Neurotic Perfectionism):

وتعرفها مصلحي(2017 ،9) أنها رغبة الفرد في الوصول إلى أعلى مستوى من الدقة في الأداء يصاحبه شعور مفرط بالخوف من عواقب الفشل، والحساسية المفرطة وعدم الرضا عن الأداء على الرغم من جودته وتنشأ الكمالية العصابية عندما يخشى الفرد من الفشل في تلبية توقعات وآمال الوالدين أو المعلمين وبالتالي فقد حبهم ودعمهم له، ومن ثم يصبح النقد الذاتي لهؤلاء قاسياً ويطالبون أنفسهم بالكمال بنفس طريقة مطالبة الآخرين لهم، وعندما لا يستطيعون تلبية تلك المعايير والتوقعات المبالغ فيها ينتابهم الشعور بالعجز.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها درجة طالب الجامعة على مقياس الكمالية العصابية من إعداد مصلحي(2017) والمكون من الأبعاد(الخوف من الفشل – المعايير الشخصية العالية – الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس – التفاصيل والتفحص – التفكير إما أبيض أو أسود – النقد الذاتي السلبي – نقد الآخرين السلبي – توقعات الفرد المبالغ فيها نحو الآخرين).

الأحادية والتعددية في التفكير Unilateralism and Multiateralism:

الأحادية في التفكير:

عرفها دافيس(Davies,2013,34) بأنها نمط من أنماط التفكير يتسم حامل الفكر الأحادي بالتعصب لأفكاره والتمسك برأيه ولا يرى الأمور إلا من زاوية واحدة فقط، ولديه اعتقاد مطلق في صدق أفكاره وصواب منطقه، ولا يتقبل التغيير والتعديل حتى لو توفرت له المعطيات الموضوعية ، ويميل إلى إقصاء غيره وعدم الاعتراف بحقه في الاختلاف معه وقد يستخدم العدوان بهدف استبعاده لمخالفته الرأي.

التعددية في التفكير:

عرفها جيبسون وبرادلي وبارك(Gibson, Bradley& Park,2009,16) بأنها نمط من أنماط التفكير يصبح الفرد من خلالها قادراً على إعطاء عدد من الأفكار المتنوعة

التي ترتبط بموقف محدد ومنفتحاً وواسع الأفق متقبلاً للآخر وقادراً على الإصغاء لأفكار الآخرين.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها درجة طالب الجامعة على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير من إعداد الأحمد تقنين العيان(2022) والمكون من الأبعاد(أحادية المدخلات – الاطلاقية – التمامية – الاقصائية).

سابعاً– حدود البحث:

تم تحديد حدود البحث الحالي وفق الآتي :

الحدود البشرية : طلبة جامعة البعث.

الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021–2022م بالفترة ما بين 10/ 5/ 2022 إلى 10/ 6/ 2022.

الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة في جامعة البعث في مدينة حمص.

الحدود الموضوعية : تتحدد في دراسة الكمالية العصابية والأحادية والتعددية في التفكير وتم قياسهما من خلال أدوات الدراسة المستخدمة.

الجانب النظري للبحث:

أولاً– الكمالية العصابية:

تعريف الكمالية العصابية (Neurotic Perfectionism):

عرفها هاماتشيك(Hamachek,1978) أنها عدم القدرة على استحسان الأداء الشخصي مهما كان جيداً حيث يبدو للكمالي العصابي أنه قادر على – بل يجب عليه – الأداء بشكل أفضل ويصعب عليه الشعور بالرضا لأنه يعتقد أنه لا يقوم بالأمور بشكل جيد بما فيه الكفاية لتحقيق هذا الشعور(نقلاً عن الكثيري، 2017، 550).

ويشير شلر(Schuler,1999,7) إلى أن الكمالية العصابية هي دورة لا نهاية لها من المحاولة والإحباط والفشل لأن الفرد يبحث دائماً عن الموافقة والقبول من خلال وضع معايير عالية بشكل غير واقعي للإنجاز أو الأداء وبذل جهد غير كافي بالنسبة للفرد

فتستمر الدورة؛ بينما يعرفها جابر وكفافي(1993، 2698) في معجم علم النفس والطب النفسي بأنها ميل قهري لمطالبة الآخرين ومطالبة الذات بأعلى مستوى من الأداء أو أعلى من المستوى الذي يتطلبه الموقف على الأقل.

وقد عرفها كوك (Cook, 2012,51) أنها الخوف من الفشل في تلبية آمال الآخرين المهمين في حياتهم وبالتالي فقدان الدعم والحب منهم والشعور بالخذلان ونقد الذات ويطالبون أنفسهم بالكمال بنفس الطريقة التي يتطلع إليها الآخرين وعندما لا يستطيعون تلبية المعايير التي يتطلع إليها الآخرين فإنهم يشعرون بالعجز؛ بينما تعرفها مصلحي(2017 ،9) أنها رغبة الفرد في الوصول إلى أعلى مستوى من الدقة في الأداء يصاحبه شعور مفرط بالخوف من عواقب الفشل، والحساسية المفرطة وعدم الرضا عن الأداء على الرغم من جودته وتنشأ الكمالية العصابية عندما يخشى الفرد من الفشل في تلبية توقعات وآمال الوالدين أو المعلمين وبالتالي فقد حبهم ودعمهم له، ومن ثم يصبح النقد الذاتي لهؤلاء قاسياً ويطالبون أنفسهم بالكمال بنفس طريقة مطالبة الآخرين لهم، وعندما لا يستطيعون تلبية تلك المعايير والتوقعات المبالغ فيها ينتابهم الشعور بالعجز.

تصنيف الكمالية :

تناول بعض الباحثين الكمالية من خلال منظور أحادي البعد(سلبي) في حين نظر البعض الآخر من منظور ثنائي البعد(إيجابي/ سلبي) ومن ثم يتعين تحديد مفهوم الكمالية من خلال تناول المنظورين الأحادي والثنائي معاً

1. مفهوم الكمالية (آحادي البعد) One dimensional Perfectionism:

يرى شافران وزملائه (Shafran et al) أنه من غير المفيد النظر إلى الكمالية للإشارة إلى كل من السعي الصحي للتميز والمعايير العالية المختلة التي غالباً ما تظهر في العينات السريرية فقد ركزوا على جانب واحد من الكمال وعرفه على أنه الاعتماد المفرط للتقييم الذاتي على السعي الحازم للمعايير التي تفرضها المتطلبات الشخصية والمفروضة ذاتياً في مجال واحد على الأقل بارز للغاية على الرغم من العواقب السلبية، وفقاً لشافران وزملائه قد تكون العواقب السلبية للكمالية عاطفية كالقلق، اجتماعية كنقص الدعم الاجتماعي، جسدية كسوء التغذية من اتباع نظام غذائي مفرط، معرفية كضعف

التركيز أو سلوكية كالمماطلة والتأجيل، كما يرون أن (الكمال الموجه نحو الآخرين، والكمال الموصوف اجتماعياً، والقلق بشأن الأخطاء، والشكوك حول الإجراءات، وتوقعات الوالدين ونقدهم) على أنها ميزات مرتبطة بالكمالية وليست البنية الأساسية نفسها(Shafran et al, 2002, 778).

2. مفهوم الكمالية (ثنائي البعد) Two dimensional Perfectionism:

يعد هاميتشيك (Hamachek, 1978) صاحب البداية الحقيقية في النظر للكمالية كمفهوم ثنائي البعد فالنوع الأول يتمثل في **الكمالية السوية** وفيها يشعر الفرد بالرضا عن أدائه ومستوى إنجازه وما حقق من أهداف كما يضع لنفسه أهدافاً واقعية ولديه وعي بأساليب تحقيقها باستراتيجيات مرتبطة بالزمن المتفق مع المراحل العمرية للفرد طبقاً لطبيعة كل مرحلة أما النوع الثاني فيتمثل في **الكمالية العصابية** وفيها يشعر الفرد بعدم الرضا عن أدائه وإنجازاته وعادةً يميل الفرد لتبني أهدافاً غير واقعية ومعايير عالية للأداء والتقييم مما يجعل الفرد مدفوعاً بالخوف من الفشل(In Stoeber & Otto,2006,295).

خصائص الكماليين العصابيين:

أشارت باظة(2011، 89) إلى مجموعة من الخصائص يمكن إرجاعها إلى المستوى العصابي للكمالية وهي:

1. الأهداف الصارمة: يضع الفرد فيها مجموعة أهداف ويرى ضرورة تحقيقها ويعتبرها ضرورة لتقدير الذات ودائماً مستوى الهدف غير واقعي ويصعب تحقيقه .

2. التشابه: تحول الرغبات إلى مطالب ملحة وضرورة تحقيقها.

3. الثنائية– التقابلية: وفيها يتكرر التفكير المتضاد حول الخبرات أو الذات مثل النجاح الفشل، أبيض أسود، ولا يوجد أمور وسط بينية مثل الامتياز أو الفشل

4. إدراك الوقت: يعتبر إدراك الوقت وأهميته عاملاً ضاغطاً بالنسبة للتفكير الكمالي للشخص ويركز على المستقبل بدرجة أكبر وخاصة ما يتم إنجازه خلال وقت محدد ويعتبر إدراك الوقت دافعاً حقيقياً يظهر في الخوف الزائد من ضياع الوقت بدون تحقيق أهداف.

5. الانتباه الانتقائي: يعتبر هذا الانتباه الانتقائي كمرشح كمالي لمقابلة الأهداف والمطالب أو إهمالها والتأثير النهائي يكون ضعيفاً جداً بالنسبة للكسب أو للفقد

6. رفض الأداء المتوسط أو العادي ويعتبر الفرد الكمالي ذو مستوى الأداء العادي أو المتوسط فخزياً ويكون النجاح عنده كأنه فشل

7. الدائرة القهرية: يؤدي عدم الرضا عن الأداء إلى المزيد من الاندفاع من الخوف من الفشل من العمل الكثير لمستويات أعلى

8. المكافأة الذاتية على الإنجاز: لا يعطي لنفسه فرصة لتذوق بهجة الأداء أو النجاح والخبرة والموجبة

9. النظرة التلسكوبية: هناك اختلال آخر في إدراك الوقت تحدث في التعامل مع الأهداف المحددة مسبقاً والزمن المحدد لها وعدم الرضا عما تم تحقيقه من أهداف مع النقد الذاتي باستمرار.

ثانياً– الأحادية والتعددية في التفكير:

تعريف الأحادية والتعددية في التفكير Unilateralism and Multiateralism:

تعريف عثمان (2007، 20): هي تكوينات نفسية تمثل أبعاد مستعرضة عبر الشخصية، وتعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلاً لدى الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاط معرفي، وطريقة تقبله للمثيرات والعوامل الخارجية، وتقاس في شكل الأداء الصادر من الفرد وليس في محتواه، كما أنها تمتد عبر مجالات عقلية وانفعالية وسلوكية وتتحدد في الاعتقاد في إطلاقية الحقيقة مقابل نسبيتها.

تعريف ديفيس(Davies,2013,34): شكل من أشكال التفكير ويتسم حامل الفكر الأحادي بأنه متعصب لأفكاره متمسك برأيه لا يرى الأمور إلا من زاوية رؤية واحدة فقط، كما أن لديه اعتقاداً مطلقاً في صدق أفكاره وصوابية منطقه لا يقبل التغيير والتعديل حتى لو توفرت معطيات موضوعية، يميل إلى إقصاء الآخر وعدم الاعتراف بحقه في الاختلاف معه وقد يستخدم العدوان بهدف استبعاد الآخر لمجرد مخالفته في الرأي.

تعريف المعمر(2019، 21): الأحادية أسلوب معرفي يجعل الشخص منغلق ذهنياً ويتسم بالتصلب والتشدد لمعتقداته التي يظن أنها وحدها الصحيحة والمنطقية وعدم تمتعه

بالمرونة الفكرية والقدرة على التطور والتغيير إضافة إلى عدم اعترافه بأخطائه وتصحيحها ورفض الاستفادة من النقد البناء من الآخرين.

خصائص الفرد أحادي ومتعدد التفكير:

1. الأحادي في التفكير يظهر سلوك العدوان والغضب والعناد بينما المتعدد في التفكير يظهر سلوكيات تتمثل في المشاركة والمبادرة الإيجابية

2. الأحادي في التفكير لديه مشاعر الكره والعداء والرفض للآخر بينما المتعدد في التفكير لديه مشاعر إيجابية تتمثل في حب الآخر واحترامه

3. الأحادي في التفكير تفكيره جامد منغلق مع وجود أفكار لا عقلانية بينما المتعدد في التفكير تفكيره مرن منفتح قابل للتطوير والتغيير

4. الأحادي في التفكير علاقاته الاجتماعية محدودة وانتقائية تقوم على الاستبعاد بينما المتعدد في التفكير علاقاته الاجتماعية واسعة ومتنوعة تقوم على الاندماج والتقبل

5. الأحادي في التفكير شخصيته متسلطة وعدائية ومتمركزة حول أفكارها بينما المتعدد في التفكير شخصيته ديمقراطية ومتسامحة ومتمركزة حول العالم

6. الأحادي في التفكير عرضة للإصابة بالانحرافات الفكرية والسلوكية والاضطرابات النفسية بينما المتعدد في التفكير أقرب إلى الصحة النفسية السلوكيات المقبولة والأفكار الإيجابية(العيان، 2022، 56-57).

الدراسات السابقة:

أولاً – الدراسات التي تناولت الكمالية العصابية:

- **دراسة العبيدي (2015) العراق:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكمالية العصابية والاستقرار النفسي، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في كل من الكمالية العصابية والاستقرار النفسي و تكونت العينة من (370) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية وتم تطبيق مقياس الكمالية العصابية إعداد الباحثة، ومقياس الاستقرار النفسي إعداد (الخزرجي) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية العصابية والاستقرار النفسي،

وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من الكمالية العصابية والاستقرار النفسي.

- **دراسة عبد النبي (2019) مصر:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية واضطرابات الأكل والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في كل من الكمالية العصابية واضطرابات الأكل وتكونت العينة من (351) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بنها تم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة وتم تطبيق مقياس الكمالية العصابية ومقياس اضطرابات الأكل من إعداد الباحثة وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية واضطرابات الأكل لدى العينة ووجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الكمالية العصابية واضطرابات الأكل لصالح الإناث.

- **دراسة علي (2021) مصر:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية وكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز وكذلك عن إمكانية التنبؤ من درجات الكمالية العصابية وكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة وأجريت الدراسة على عينة من طالبات السنة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الزقازيق وبلغ حجم العينة (180) طالبة متوسط أعمارهن (20) عام وتم تطبيق مقياس الكمالية العصابية، ومقياس تقدير الذات ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الباحثة وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الكمالية العصابية وتقدير الذات لدى العينة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الكمالية العصابية والدافعية للإنجاز وأنه كلما ارتفعت الكمالية العصابية لدى العينة قل كل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز.

- **دراسة ديفيليز (Devillez, 2000) الولايات المتحدة الأمريكية:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية العصابية وأعراض اضطرابات الأكل لدى طالبات الجامعة والتعرف على الفروق بين المصابات وغير المصابات باضطرابات الأكل في الكمالية العصابية وبلغت العينة (65) من طالبات

جامعة إلينوي تم تشخيص (20) مصابين باضطراب الأكل و(45) غير مصابين باضطرابات الأكل وتم تطبيق مقياس الكمالية العصابية إعداد ماتزمان (Mitzman) ومقياس اضطرابات الأكل إعداد جامير وآخرون (Gamer et al) وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الكمالية العصابية وأعراض اضطرابات الأكل لدى العينة بالإضافة لوجود فروق بين المصابات وغير المصابات باضطرابات الأكل في الكمالية العصابية لصالح المصابات باضطرابات الأكل

- **دراسة ماكسينغا ودوبريتا (Macsinga & Dobrita, 2010) رومانيا:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية والأفكار اللاعقلانية والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث والمستوى التعليمي في كل من الكمالية العصابية والأفكار اللاعقلانية وتكونت العينة من (62) طالباً وطالبة من طلاب الإجازة والدراسات العليا في جامعة تيميشوارا، وتم تطبيق مقياس الكمالية العصابية إعداد فروست (Frost) ومقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد ليندير(Lindner) وأوضحت النتائج وجود علاقة موجبة بين الكمالية العصابية والأفكار اللاعقلانية ووجود فروق بين الجنسين في مستوى الكمالية العصابية لصالح الذكور وعدم وجود فروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية ووجود فروق في كل من الكمالية العصابية والأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح طلاب الإجازة.

ثانياً – الدراسات التي تناولت الأحادية والتعددية في التفكير:

- **دراسة حسن (2018) سورية:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية وفق أيزنك والأحادية والتعددية في لدى عينة من طلاب جامعة البعث وتعرف الفروق في الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة البحث من (174) طالباً وطالبة بواقع (86) من الذكور و(88) من الإناث واستخدمت الباحثة مقياس سمات الشخصية وفق أيزنك، ترجمة ميخائيل ومقياس الأحادية والتعددية في التفكير من إعداد الأحمد، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين سمة الانبساطية والأحادية والتعددية في التفكير أي كلما

ارتفعت سمة الانبساطية ارتفعت التعددية في التفكير وانخفضت الأحادية، ووجود علاقة سالبة بين سمتي العصابية والذهانية والأحادية والتعددية في التفكير أي كلما ارتفعت سمة العصابية أو الذهانية انخفضت التعددية في التفكير وارتفعت الأحادية، بالإضافة إلى وجود فروق بين متوسطي درجات الأفراد في الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور أي أكثر تعددية.

- **دراسة العيان (2022) سورية:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأحادية والتعددية في التفكير لدى طلبة جامعة البعث وتعرف العلاقة بين الشخصية النرجسية وتوكيد الذات لدى أفراد العينة بالإضافة إلى تعرف الفروق في كل من الشخصية النرجسية وتوكيد الذات والأحادية والتعددية في التفكير لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، وبلغت العينة (780) طالباً وطالبة تم سحبهم بالطريقة العشوائية العنقودية وتم استخدام مقياس الشخصية النرجسية إعداد راسكين وهيل (Raskin& Hill) ترجمة الباحثة ومقياس توكيد الذات إعداد روثوس (Rathus) ترجمة الباحثة ومقياس الأحادية والتعددية في التفكير إعداد عثمان، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين نمط الشخصية النرجسية وتوكيد الذات لدى العينة ووجود علاقة موجبة بين الشخصية النرجسية والأحادية والتعددية في التفكير ووجود فروق في الشخصية النرجسية لصالح الذكور وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وعدم وجود فروق في توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، ووجود فروق في الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

- **دراسة سيلفر(Silver,2003) أمريكا:**

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين المعرفة الدينية والجمود الفكري لدى طلبة جامعة تينسي (Tennessee)، وتكونت عينة الدراسة من (123) طالباً وطالبة، بواقع (57) من الذكور و(66) من الإناث، وتم استخدام مقياس المعرفة الدينية إعداد الباحث ومقياس الجمود الفكري إعداد روكاش (Rokeach)، وبينت النتائج أن الأفراد الذين لديهم

درجة عالية من الجمود الفكري لديهم درجة منخفضة من المعرفة الدينية حول التقاليد الدينية المختلفة عنهم ويميلون لأن يمارسوا التقاليد الدينية التي كان عليها والديهم، كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة بين الجمود الفكري والمعتقدات المحافظة للأفراد.

- **دراسة براون (Browen,2007) أمريكا:**

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الذاكرة العاملة اللفظية والجمود الفكري كنمط معرفي لدى طلبة جامعة ألباني (Albany) وتعرف الفروق تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، وتكونت العينة من (200) طالباً وطالبة، وتم استخدام اختبار مدى الذاكرة العاملة اللفظية ومقياس الجمود الفكري إعداد (Rokeach)، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين الجمود الفكري والذاكرة العاملة اللفظية، حيث أن الطلبة الذين لديهم سعة ذاكرة عمل أكبر أظهروا مستويات أقل من الجمود الفكري مقارنة بالأشخاص الذين لديهم سعة ذاكرة عمل أصغر حيث أظهروا مستويات أقل من الجمود الفكري، وبينت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الجمود الفكر تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

ثالثاً- تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة تنوع في الأدوات المستخدمة وتنوع النتائج وفقاً لطبيعة كل دراسة فجميعها اعتمدت المنهج الوصفي وكانت العينة من طلبة الجامعة، وفي الدراسات التي تناولت الكمالية العصابية اتفقت دراسة كل من العبيدي (2015) ودراسة عبد النبي (2019) ودراسة ماكسينغا ودوبريتا (Macsinga & Dobrita, 2010) من حيث الأهداف مع الدراسة الحالية بينما اختلفت دراسة كل من علي (2021) ودراسة ديفيليز (Devillez, 2000) من حيث الأهداف وقد تباينت النتائج، وفي الدراسات التي تناولت الأحادية والتعددية في التفكير اتفقت دراسة كل من حسن(2018) ودراسة العيان (2022) ودراسة براون (Browen,2007) من حيث الأهداف مع الدراسة الحالية بينما اختلفت مع دراسة سيلفر(Silver,2003) من حيث الأهداف وقد تباينت النتائج وبحسب إطلاع الباحثة لم تجد أي دراسة ربطت بين المتغيرين، وهذا ما شكل دافعاً قوياً لدراسة الكمالية العصابية مع الأحادية والتعددية في

التفكير عند طلبة جامعة البعث، وقد استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث واختيار الأدوات المناسبة وفي تفسيرها للنتائج.

منهج البحث :

لتحقيق أهداف البحث، اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي، الذي يعنى بدراسة العلاقة بين مكونات الظاهرة ويصفها وصفاً كمياً لأن الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالعض الآخر (أبو علام ، 2004، 245).

فهو متوافق مع البحث الحالي والإجراءات المتبعة والأهداف التي يسعى إليها البحث.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون المجتمع الأصلي من طلبة جامعة البعث للعام الدراسي 2022/2021ويبلغ عددهم حسب القوائم الإحصائية عام 2022 (81873) طالباً وطالبة منهم (38035) طالباً و(43838) طالبة بحسب شعبة الإحصاء في جامعة البعث، وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية العنقودية حيث تم تقسيم المجتمع إلى مجموعتين مجموعة تضم الكليات التطبيقية والبالغ عددها (14) كلية، ومجموعة تضم الكليات النظرية والبالغ عددها (7) كليات، وذلك حسب التقسيم الجامعي للكليات، وبشكل عشوائي بسيط تم سحب كلية من الكليات التطبيقية وهي كلية الطب البشري، وكلية من الكليات النظرية وهي كلية الآداب، ثم بطريقة عشوائية بسيطة تم سحب أحد الأقسام من كلية الطب البشري وهو طب الأطفال وقسم من كلية الآداب وهو قسم اللغة الفارسية ثم بطريقة عشوائية بسيطة تم تحديد السنة الثانية من كل قسم ليشكلوا عينة البحث والبالغ عددهم (200) طالباً وطالبة وفق الجدول الآتي:

جدول رقم(1) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

المتغير	الفئة	عدد أفراد العينة
الجنس	ذكور	108
	إناث	92
الكلية	تطبيقية	102
	نظرية	98

أدوات البحث :

أولاً– مقياس الكمالية العصابية:

. وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

تم في البحث الحالي استخدام المقياس الذي أعدته مروة مصلحي عام (2017) وطبقته على عينة من طلبة جامعة قناة السويس، وقد تضمن المقياس بصورته الأصلية (63) بند موزع على تسعة أبعاد وهي (الخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء، المعايير الشخصية العالية، الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس، التفاصيل والتفحص، التفكير إما أبيض أو أسود، النقد الذاتي السلبي، توقعات الآخرين المبالغ فيها، نقد الآخرين السلبي، توقعات الفرد المبالغ فيها نحو الآخرين)، علماً أن جميع بنود المقياس موجبة وتم منح المفحوص (5درجات) في حال كانت إجابته (أوافق بشدة)، و(4درجات) في حال كانت إجابته (أوافق)، و(3درجات) في حال كانت إجابته (غير متأكد)، و(درجتان) في حال كانت إجابته (أرفض)، و(درجة واحدة) في حال كانت إجابته (أرفض بشدة)، وقد تم التأكد من خصائصه السيكومترية من قبل الباحثة الحالية على عينة من طلبة جامعة البعث حجمها (140) طالباً وطالبة من غير عينة البحث الأساسية، ليتكون من (64) بنداً في صورته النهائية

. صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس بالطرق الآتية:

- **صدق المحكمين:** حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والبالغ عددهم (11) وقد تم تعديل صياغة البنود بناء على مقترحاتهم، كما تم حذف بند واحد لأنه لم يحصل على نسبة اتفاق بنسبة(80%) والذي ينص على: (أقوم بتأنيب نفسي عن أدائي) بالإضافة إلى فصل بندين وهما(يضع لي الأخرون أهدافاً عالية ويتوقعوا مني إنجازها على أكمل وجه) (أتوقع من والدي ومعلميني أن يكونوا على أعلى درجة من المثالية في معاملتي) ليصبح عدد البنود (64).
- **صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة مكونة من(140) طالب وطالبة، عن طريق حساب

معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس ككل ثم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها البعض وعلى الدرجة الكلية وكانت النتائج وفق الآتي:

جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس ككل

رقم البند	معامل الارتباط مع البعد التابع له	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل الارتباط مع البعد التابع له	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
1	0.732**	0.646**	33	0.781**	0.695**
2	0.764**	0.718**	34	0.767**	0.663**
3	0.801**	0.757**	35	0.784**	0.686**
4	0.739**	0.708**	36	0.760**	0.688**
5	0.780**	0.721**	37	0.670**	0.648**
6	0.752**	0.726**	38	0.732**	0.663**
7	0.723**	0.661**	39	0.758**	0.668**
8	0.650**	0.612**	40	0.747**	0.613**
9	0.671**	0.621**	41	0.763**	0.635**
10	0.661**	0.653**	42	0.713**	0.659**
11	0.740**	0.643**	43	0.697**	0.659**
12	0.738**	0.670**	44	0.725**	0.618**
13	0.698**	0.651**	45	0.694**	0.685**
14	0.695**	0.647**	46	0.739**	0.674**
15	0.648**	0.580**	47	0.685**	0.620**
16	0.666**	0.639**	48	0.665**	0.623**
17	0.737**	0.675**	49	0.701**	0.695**
18	0.678**	0.577**	50	0.667**	0.605**
19	0.707**	0.683**	51	0.735**	0.671**
20	0.735**	0.682**	52	0.698**	0.688**
21	0.734**	0.626**	53	0.668**	0.645**
22	0.711**	0.700**	54	0.708**	0.664**
23	0.694**	0.654**	55	0.702**	0.643**
24	0.695**	0.647**	56	0.705**	0.658**
25	0.631**	0.601**	57	0.739**	0.664**
26	0.653**	0.633**	58	0.694**	0.669**
27	0.763**	0.702**	59	0.719**	0.659**
28	0.734**	0.629**	60	0.653**	0.594**
29	0.733**	0.615**	61	0.657**	0.633**
30	0.766**	0.670**	62	0.730**	0.652**
31	0.720**	0.687**	63	0.750**	0.683**
32	0.742**	0.706**	64	0.730**	0.678**

*دال عند 0.05 **دال عند 0.01

جدول رقم (3) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	البعد السابع	البعد الثامن	البعد التاسع	الدرجة الكلية
البعد الأول	1	0.815**	0.847**	0.795**	0.868**	0.764**	0.841**	0.872**	0.854**	0.938**
البعد الثاني	0.815**	1	0.841**	0.805**	0.829**	0.800**	0.843**	0.827**	0.861**	0.916**
البعد الثالث	0.847**	0.841**	1	0.807**	0.805**	0.765**	0.843**	0.870**	0.856**	0.933**
البعد الرابع	**0.795	0.805**	0.807**	1	0.739**	0.757**	0.820**	0.840**	0.821**	0.889**
البعد الخامس	0.868**	0.829**	0.805**	0.739**	1	0.776**	0.820**	0.804**	0.840**	0.907**
البعد السادس	0.764**	0.800**	0.765**	0.757**	0.776**	1	0.789**	0.795**	0.755**	0.859**
البعد السابع	0.841**	0.843**	0.843**	0.820**	0.820**	0.789**	1	0.830**	0.832**	0.923**
البعد الثامن	0.872**	0.827**	0.870**	0.840**	0.804**	0.795**	0.830**	1	0.855**	0.939**
البعد التاسع	0.854**	0.816**	0.856**	0.821**	0.840**	0.755**	0.832**	0.855**	1	0.927**
الدرجة الكلية	0.938**	0.916**	0.933**	0.889**	0.907**	0.859**	0.923**	0.939**	0.927**	1

يلاحظ من الجداول السابقة أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً ومرتفعة عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أن المقياس يتسم باتساق داخلي.

- **الصدق التمييزي(صدق الفروق الطرفية):** باستخدام الربيعيات تم تحديد مجموعة الأداء الأعلى ومجموعة الأداء الأدنى على المقياس، ومن ثم التأكد من دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار (ت) الخاص بالمجموعتين المستقلتين وفق الجدول الآتي

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الدنيا والعليا على مقياس الكمالية العصابية

أبعاد المقياس	المجموعة الأدنى ن 35		المجموعة الأعلى ن 35		ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
الخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء	15.71	4.198	42.49	4.686	25.173	68	0.000	دال
المعايير الشخصية العالية	10.11	2.867	28.40	3.432	24.191	68	0.000	دال
الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس	13.17	3.618	37	4.820	23.391	68	0.000	دال
التفاصيل والتفحص	7.37	1.716	21.69	1.937	32.723	68	0.000	دال
التفكير إما أبيض أو أسود	8.34	2.043	25.74	2.672	30.608	68	0.000	دال
النقد الذاتي السلبي	5.37	1.262	16.94	2.028	28.655	68	0.000	دال
توقعات الآخرين المبالغ فيها	9.94	2.413	28.83	3.240	27.658	68	0.000	دال
نقد الآخرين السلبي	12.83	2.985	36.63	3.835	28.970	68	0.000	دال
توقعات الفرد المبالغ فيها نحو الآخرين	10.11	2.632	28.66	3.514	24.985	68	0.000	دال
الدرجة الكلية	96.03	24.979	253.74	36.109	21.251	68	0.000	دال

من خلال الجدول السابق نجد أن القيمة الاحتمالية ل (ت) المحسوبة لجميع أبعاد المقياس وللدرجة الكلية أصغر من (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعتين مما يعني أن المقياس يتسم بصدق تمييزي.

. ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بحساب معاملات الثبات بالطرق الآتية:

- **طريقة ألفا كرونباخ:** للتحقق من ثبات المقياس ككل وثبات كل بعد من أبعاده باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، تم استخدام برنامج الإحصاء SPSS وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (5) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الكمالية العصابية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ
الخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء	0.773
المعايير الشخصية العالية	0.775
الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس	0.769
التفاصيل والتفحص	0.791
التفكير إما أبيض أو أسود	0.789
النقد الذاتي السلبي	0.798
توقعات الآخرين المبالغ فيها	0.774
نقد الآخرين السلبي	0.771
توقعات الفرد المبالغ فيها نحو الآخرين	0.775
الدرجة الكلية	0.753

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ تزيد عن 0.70 وبالتالي فهي جيدة ومقبولة.

- **طريقة التجزئة النصفية:** حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى جزأين الأول يتضمن البنود الفردية والثاني يتضمن البنود الزوجية ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما بمعادلة سبيرمان براون وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (6) قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الكمالية العصابية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	معامل الارتباط سبيرمان ـ براون
الخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء	0.854
المعايير الشخصية العالية	0.836
الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس	0.833
التفاصيل والتفحص	0.796
التفكير إما أبيض أو أسود	0.819
النقد الذاتي السلبي	0.763
توقعات الآخرين المبالغ فيها	0.751
نقد الآخرين السلبي	0.895
توقعات الفرد المبالغ فيها نحو الآخرين	0.827
الدرجة الكلية	0.981

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الثبات جميعها مرتفعة وتدل على ثبات الأداة.

- **طريقة الثبات بالإعادة:** تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية المكونة من (140) طالباً وطالبة، وتم إعادة تطبيق المقياس بعد فترة (15) يوم، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجات الأفراد في التطبيق الثاني، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (7) قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين لمقياس الكمالية العصابية

أبعاد المقياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
الخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء	29.81	10.264	26.59	10.374	0.776**
المعايير الشخصية العالية	20.02	7.100	18.59	6.870	0.792**
الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس	25.97	9.175	24.98	9.178	0.913**
التفاصيل والتفحص	14.54	5.461	13.52	5.131	0.831**
التفكير إما أبيض أو أسود	17.54	6.665	16.14	6.215	0.810**
النقد الذاتي السلبي	11.21	4.481	10.70	3.949	0.881**
توقعات الآخرين المبالغ فيها	20.09	7.248	18.26	7.275	0.758**
نقد الآخرين السلبي	25.67	9.154	23.12	8.980	0.709**
توقعات الفرد المبالغ فيها نحو الآخرين	20.16	7.132	18.99	7.105	0.838**
الدرجة الكلية	185.01	61.340	170.90	51.031	0.958**

يوضح الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بالإعادة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

مما سبق يدل أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة وبالتالي فالمقياس صالح للتطبيق.

ثانياً– مقياس الأحادية والتعددية في التفكير:

تم في البحث الحالي استخدام المقياس الذي أعده خالد عثمان للعام (2007) على عينة من طلبة الجامعة وتم تقنينه على طلبة جامعة البعث من قبل الباحثة ديما العيان (2022).

. وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

تضمن المقياس بصورته الأصلية (42) بند موزع على أربعة أبعاد وهي (أحادية المدخلات، الاطلاقية، التمامية، الاقصائية)، حيث تم تصحيح المقياس بمنح المفحوص (5 درجات) في حال كانت إجابته (أوافق بشدة)، و(4درجات) في حال كانت إجابته (أوافق)، و(3درجات) في حال كانت إجابته (أحياناً)، و(درجتان) في حال كانت إجابته (أرفض)، و(درجة واحدة) في حال كانت إجابته (أرفض بشدة) كما أن جميع البنود إيجابية ولا يوجد بنود سلبية، وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص على المقياس بعد الدراسة السيكومترية هي 200 وأدنى درجة 40 وكلما ارتفعت درجة المفحوص على المقياس دل على ارتفاع مستوى الأحادية لديه وانخفاض مستوى التعددية لديه، وكلما انخفضت درجته على المقياس دل على انخفاض مستوى الأحادية لديه أي متعدد الرؤية.

. صدق المقياس:

قامت الباحثة ديما العيان(2022) بالتأكد من صدق المقياس بالطرق الآتية:

- **صدق المحكمين:** حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والبالغ عددهم (10) وقد تم تعديل صياغة البنود بناء على مقترحاتهم، وكانت نسبة موافقة المحكمين على بنود المقياس لا تقل عن (80%) كما تم حذف بندين لأنه لم يحصلا على نسبة اتفاق بنسبة(80%) ونص البندان هو: (الرقابة الجيدة على وسائل الإعلام هي الضامن الوحيد لهويتنا) (يوجد نظام واحد لإدارة البشر وباقي الأنظمة خاطئة) ليصبح عدد البنود (40).
- **صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة مكونة من(60) طالب وطالبة، عن طريق حساب

معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية وكانت جميع البنود دالة عند 0.01** مما يؤكد صدق المقياس.

- **الصدق التمييزي:** من خلال حساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية على مقياس الكمالية العصابية، والجدول الآتي يبين النتائج:

جدول (8) يبين دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير

الدرجات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة	القرار
ربيع أعلى %25	15	153.20	7.42	28	14,69	0.000	دال
ربيع أدنى %25	15	92.33	14.22				

من خلال الجدول السابق نجد أن هناك فروق دالة بين متوسط درجات الربيع الأعلى ومتوسط درجات الربيع الأدنى وبالتالي يتصف المقياس بالصدق التمييزي.

. ثبات المقياس:

تم حساب معاملات الثبات بطريقتين:

- **طريقة ألفا كرونباخ:** للتحقق من ثبات المقياس حساب معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ، وذلك لكل بعد من أبعاد مقياس الأحادية والتعددية في التفكير وللدرجة الكلية والجدول يوضح النتائج:

جدول رقم (9) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الأحادية والتعددية في التفكير

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ
أحادية المدخلات	0.744
الاطلاقية	0.744
التمامية	0.743
الاقصائية	0.757
الدرجة الكلية	0.851

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة.

- **طريقة الثبات بالإعادة:** تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية المكونة من (60) طالب وطالبة، وتم إعادة تطبيق المقياس بعد فترة (15) يوم ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجات الأفراد في التطبيق الثاني، كما هو موضحاً في الجدول الآتي:

جدول رقم (10) قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين لمقياس الأحادية والتعددية في التفكير

أبعاد المقياس	التطبيق الأول ن = 60		التطبيق الثاني ن = 60		معامل الارتباط
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
أحادية المدخلات	29.17	5.47	29.25	5.34	0.770**
الاطلاقية	31.10	6.27	31.18	5.72	0.716**
التمامية	31.72	6.09	32.28	6.36	0.720**
الإقصائية	34.6	7.39	33.18	7.74	0.701**
الدرجة الكلية	126.6	24.11	125.9	20.40	0.870**

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يوضح الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بالإعادة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

أظهرت الخصائص السيكومترية لمقياس الأحادية والتعددية في التفكير أنه يتمتع بالصدق والثبات اللازمين لقبوله كأداة صالحة للقياس، وبهذا أصبح المقياس صالحاً للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

عرض النتائج وتفسيرها:

تم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية الأولى

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية ودرجاتهم على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الكمالية العصابية ودرجاتهم على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (11) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الكمالية العصابية ومقياس الأحادية والتعددية في التفكير

المتغير	المتوسط	الانحراف	معامل الارتباط بيرسون	الحكم
الكمالية العصابية	248.71	57.800	0.704**	دال
الأحادية والتعددية في التفكير	154.10	42.666		

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية والأحادية والتعددية في التفكير، حيث معامل الارتباط دال عند مستوى(0.01)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين الكمالية العصابية والأحادية والتعددية في التفكير لدى أفراد العينة وهي قوية وطردية.

ونعزو تفسير هذه النتيجة إلى أن الفرد الكمالي العصابي يتصف بعدم المرونة فهو يضع معايير جامدة جداً بالنسبة له وللآخرين وغالباً ما يتضمن التفكير غير المرن كلمات مثل يجب وينبغي والتفكير في الأمور بطريقة أحادية إما صواب أو خطأ (قرني، 2019، 137) وقد أشارت باظة(2011، 89)إلى أن الكمالي العصابي يعمد إلى التفكير المتضاد حول الخبرات أو الذات مثل النجاح والفشل، أبيض وأسود، ولا يوجد أمور وسط بينية.

الفرضية الثانية

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

لمعرفة دلالة الفروق في مستوى الكمالية العصابية بين الذكور والإناث تم تطبيق اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (12) نتائج تطبيق اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الكمالية العصابية تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	ن	م	ع	ت	sig	الحكم
ذكور	108	260.33	44.770	3.052	0.000	دالة
إناث	92	235.07	67.827			

عند تطبيق اختبار(ت) للعينات المستقلة تبين أن القيمة الاحتمالية ل(ت) المحسوبة أصغر من(0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الكمالية العصابية، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكمالية العصابية تبعاً لمتغير الجنس ونظراً لأن متوسط الذكور هو الأكبر فالفروق لصالح الذكور أي الذكور لديهم كمالية عصابية أكثر من الإناث.

تتفق نتائج هذا البحث مع نتيجة دراسة ماكسينغا ودوبريتا(Macsinga & Dobrita, 2010) التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في الكمالية العصابية لصالح الذكور بينما اختلفت نتيجة هذا البحث مع نتيجة دراسة عبد النبي(2019) التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في الكمالية العصابية لصالح الإناث، واختلفت أيضاً مع نتيجة دراسة العبيدي(2015) التي بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الكمالية العصابية

ونعزو تفسير هذه النتيجة إلى ما ذكره موسى(1998، 14) عن التنميط الجنسي والثقافي الذي يتمثل في مجموعة من الأفكار والمعتقدات والاتجاهات حول الدور المناسب لكل من الذكور والإناث ، فسمات الذكورة مقبولة أكثر من سمات الأنوثة لذلك يتكون لدى الذكور عقدة التفوق حتى لو كان الفرد يعاني من بعض الشكوك الشخصية في تفوقه فإن عليه تقبل هذا الاعتقاد المرتبط بالعرف الثقافي الذي يعزز تفوق الذكور وبالتالي يسعون إلى الكمال بشكل عصابي.

الفرضية الثالثة

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

لمعرفة الفروق في مستوى الأحادية والتعددية في التفكير بين الذكور والإناث تم تطبيق اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول رقم (13) نتائج تطبيق اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	ن	م	ع	ت	sig	الحكم
ذكور	108	184.87	16.912	16.884	0.000	دالة
إناث	92	117.92	34.654			

من الجدول (13) السابق تبين أن القيمة الاحتمالية ل(ت) المحسوبة أصغر من(0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور أي الذكور أكثر أحادية في التفكير

تتفق نتائج هذا البحث مع نتيجة دراسة العيان (2022) التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في الأحادية والتعددية في التفكير أي أن الذكور أكثر أحادية في التفكير من الإناث في حين أن دراسة حسن (2018) بينت أن الذكور أكثر تعددية من الإناث، واختلفت مع نتيجة دراسة براون (Browen,2007) التي بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأحادية والتعددية في التفكير، ونعزو تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة الشخصية الذكورية في المجتمع حيث يحاول الذكور التعبير عن مواقفهم من خلال التشبث بالرأي وتكوين وجهات نظر خاصة بهم ليؤكدوا للأخرين أن لديهم قناعات ووجهات نظر لا يتنازلون عنها وهذا ما يجهلها جزءً من شخصياتهم واتجاهاتهم مما يصعب التخلي عنها بسهولة أو تعديلها أو تقبل نقدها أو ما يتعارض معها، فيصبحون أكثر انغلاقاً وتصلباً في التفكير.

الفرضية الرابعة

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات تطبيقية- كليات نظرية).

لمعرفة الفروق في مستوى الكمالية العصابية بين الكليات التطبيقية والكليات النظرية تم تطبيق اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول رقم (14) نتائج تطبيق اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الكمالية العصابية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

المتغير	ن	م	ع	ت	sig	الحكم
كليات تطبيقية	102	242.08	61.275	1.663	0.192	دالة
كليات نظرية	98	255.61	53.386			

من الجدول (14) السابق تبين أن القيمة الاحتمالية ل(ت) المحسوبة أكبر من(0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأفراد على مقياس الكمالية العصابية، ونرجع تفسير هذه النتيجة إلى العوامل البيئية فجميع التخصصات الجامعية تحتوي على بيئة تنافسية والتي لها أثر مباشر في نشأة الكمالية العصابية وهذا ما أثبتته دراسة ميلر وفايلنكورت (Miller& Vaillancourt,2007) وبالتالي إن أساليب التدريس المتبعة في الكليات وطبيعة البيئة التنافسية بين الأقران في كافة التخصصات لم تسهم في تنمية الكمالية العصابية لدى تخصص معين، لذا يمكن القول أن متغير التخصص الدراسي لا يؤثر بحد ذاته الكمالية العصابية لدى طلبة جامعة البعث.

الفرضية الخامسة

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات تطبيقية- كليات نظرية).

لمعرفة الفروق في مستوى الأحادية والتعددية في التفكير بين الكليات التطبيقية والكليات النظرية تم تطبيق اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول رقم (15) نتائج تطبيق اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

المتغير	ن	م	ع	ت	sig	الحكم
كليات تطبيقية	102	154.31	43.812	0.074	0.231	دالة
كليات نظرية	98	153.87	41.663			

من الجدول (15) السابق تبين أن القيمة الاحتمالية ل(ت) المحسوبة أكبر من(0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأفراد على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير

تتفق نتائج هذا البحث مع نتيجة دراسة العيان (2022) ونتيجة دراسة براون (Browen,2007) التي بينت عدم وجود فروق في الأحادية والتعددية في التفكير تعزى لمتغير التخصص الدراسي، ونرجع تفسير هذه النتيجة إلى ما ذكره عثمان (2007، 20) حيث رأى أن الأحادية والتعددية في التفكير ما هي إلا تكوينات نفسية تعبر عن طريقة الطالب في تنظيم ما يمارسه من نشاط معرفي وطريقة تقبله للمثيرات والعوامل الخارجية وبالتالي إن أساليب التدريس المتبعة في الكليات وطبيعة المواد العلمية في كافة التخصصات لم تسهم في تنمية أسلوب معرفي معين على آخر، لذا يمكن القول أن متغير التخصص الدراسي لا يؤثر بحد ذاته في الأحادية والتعددية في التفكير لدى طلبة جامعة البعث.

مقترحات البحث:

- إجراء دراسات أخرى تتناول العلاقة بين الكمالية العصابية ومتغيرات أخرى مثل أساليب الهوية، الصحة النفسية، أساليب التفكير، اضطرابات الشخصية.
- إعداد برامج إرشادية للحد من الكمالية العصابية لجميع طلاب الجامعة بشكل عام والذكور بشكل خاص.
- إعداد برامج إرشادية للحد من الأحادية التفكير لدى الذكور، والعمل على نشر ثقافة الحوار ضمن إطار الجامعة والمساعدة على تبني وجهات نظر متعددة وعدم التعصب لرأي واحد مما يساعد على حماية الشباب ووقايتهم.

المراجع References

. أبو سليمة، نجلاء.(2015).الكمالية العصابية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية بورسعيد**، العدد 18، 525. 548.

. أبو علام، رجاء.(2004). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. ط4. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

. باترسون، اس.(1990). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. ترجمة(حامد عبد العزيز الفقي)، ط1، الكويت: دار القلم.

. باظة، آمال عبد السميع.(2011). **الكمالية السوية والعصابية**. القاهرة: كتبة الأنجلو المصرية.

. جابر، جابر وكفافي، علاء الدين.(1993).**معجم علم النفس والطب النفسي**.(ج6).القاهرة: دار النهضة العربية.

. جخدم، فتيحة.(2019). الفكر بين أحادية الرؤية وتعددها. **مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الأغواط**، 7(32)، 119- 127.

. حسن، علا.(2018). سمات الشخصية وفق أيزنك وعلاقتها بالأحادية والتعددية في التفكير لدى عينة من طلاب جامعة البعث. **مجلة جامعة البعث**، 40(57)، 43-80.

. عبد الخالق، شادية أحمد.(2005). استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج الواقعي في خفض اضطرابات الكمالية العصابية. **المجلة المصرية لدراسات النفسية**، 15(46)، 213. 266 .

. عبدالنبي، سامية محمد صابر محمد.(2019). الكمالية العصابية وعلاقتها باضطرابات الأكل لدى عينة من طلاب الجامعة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بنها.

. العبيدي، عفراء.(2015). الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة. **مجلة علون الإنسان والمجتمع**، العدد 14، 157. 187 .

. عثمان، خالد.(2007). أحادية الرؤية وعلاقتها بأسلوب التفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب الجامعة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

. علي، مروة محمد.(2021). الكمالية العصابية وعلاقتها بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الزقازيق. **مجلة دراسات الطفولة**، 59. 70.

. العيان، ديما فرحان.(2022). نمط الشخصية النرجسية وعلاقتها بتوكيد الذات والأحادية والتعددية في التفكير لدى طلاب جامعة البعث. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية، جامعة البعث.

. قرني، سعاد كامل.(2019).النموذج البنائي للعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والكمالية العصابية والأنماط الوالدية اللاسوية المدركة لدى طلاب الجامعة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 29(102)، 125.179.

. الكثيري، هيفاء سعد.(2017). الكمالية العصابية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود. **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد18، 547. 554.

. مصلحي، مروة أبو الفتوح دراز. (2017). الكمالية العصابية كمنبئ بالاستغلاق العقلي لدى طلاب الجامعة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

. المعمر، ريم سعود.(2019). أحادية الرؤية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة والأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف، السعودية.

. منصور، رشدي فام وحنفي، قدري.(1994). **مقياس أحادية التفكير**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

. موسى، رشاد علي.(1998). **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

. الوحيشى، فاطمة.(2019). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف أعراض الوسواس القهري لدى عينة من طالبات الجامعة الليبية الدولية للعلوم الطبية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية، جامعة بنغازي.

References :

- Brown, A.(2007). A cognitive Approach to Dogmatism: An investigation into the relationship of verbal working memory and Dogmatism. *Journal of research in personality*. 41(4), 946-952.

- Cook, L.(2012). The Influence of Parent Factors on Child Perfectionism: A Cross- Sectional Study. *(Un Published Doctorate)*. University of Nevada, College of Liberal Arts.

- Davies, M.(2013). Dogmatism and Tepersistence of discredited beliefs: University of London. *Collegevpeers soc psycho*,19(6), 692-699.

- Devillez, V.(2000).The Relationship Between Neurotic Perfectionism and Symptoms of Eating Disorders in College- Age Women.*(Un Published Master These)*, Eastern Illinois University.

-Gahramani, M et al.(2011). An Examination of the Relationship Between Perfectionism and Self-esteem in Sample of student Athletes. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 30, 1256-1271.

- Gibson, C ,Bradly, S & Park, S.(2009).Enhanced divergent thinking and creativity in musicians: a behavioral and near-in frared spectvoscopy study. Brain and Cognition, 69(1),162-169.

-Macsinga, I & Dobrita, O.(2010). More Educated, Less Irrational: Gender and Educational Differences in Perfectionism and Irrationality. *Romanian Journal of Applied Psychology*, 12(2), 79_ 85.

- Miller, J & Vaillancourt, T.(2007). Relation between Childhood Peer Victimization and adult Perfectionism: Are victims of indirect aggression more perfectionistic. *Aggressive Behavior*, 33, 230- 241.

- Schuler, P.(1999). Voices of Perfectionism: Perfectionistic Gifted Adolescents in a Rural Middle School. The National Research Center on The Gifted and Talented

- Shafran, R et al.(2002). Clinical Perfectionism: A Cognitive behavioral analysis. *Behaviour Research and Therapy*, 40, 773-791.

- Silver, C.(2003). The Relationship between Religious Knowledge and Dogmatism in College Students. *Modern Psychological Studies*. 9(1), 25-35.

-Stoeber, J.& Otto, K.(2006). Positive Conceptions of Perfectionism: Approaches, evidence, challenges. *Personality and social Psychology Review*,10, 295-319.